

أحكام القرآن

@ 81 \$ الآية السابعة \$.

قوله تعالى (! .) !

تقدم أكثر معناها في سورة النساء عند ذكرنا لنظيرتها ونحن نعيد ذكر ما تجدد ها هنا منها ونعيد ما تحسن إعادته فيها في ثلاث مسائل \$ المسألة الأولى في سبب نزولها \$. نزلت في اليهود ذهب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستعين بهم في دية العامريين اللذين قتلها عمرو بن أمية فوعده ثم هموا بغدره فأعلمه الله سبحانه بذلك فخرج عنهم وأمره الله سبحانه ألا يحمله ما كانوا عليه من الحالة المبغضة لهم على أن يخرج عن الحق فيها قضاء أو شهادة \$ المسألة الثانية قوله تعالى (! .) \$!

أو قوامين بالقسط شهداء الله سواء في المعنى لأن من كان قيامه الله فشهادته وعمله يكون بالعدل ومن كان قيامه بالعدل فشهادته وعمله الله سبحانه لارتباط أحدهما بالآخر ارتباط الأصل بالفرع والأصل هو القيام الله والعدل مرتبط به \$ المسألة الثالثة قوله (! .) \$! يريد لا يحملنكم بغض قوم على العدول عن الحق وفي هذا دليل على نفوذ حكم العدو على عدوه في الله تعالى ونفوذ شهادته عليه لأنه أمر بالعدل وإن أبغضه ولو كان حكمه عليه وشهادته لا تجوز فيه مع البغض له لما كان لأمره بالعدل فيه وجه